واقع الصحافة الالكترونية في الأردن

اشراف أ.د/محمود علم الدين[*]**

رنيم فاروق سليمان الدويري[**]

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الصحافة الالكترونية في الأردن وتحديد التحديات التي تواجهها، وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها (22) مفردة من الخبراء الأكاديميين في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية وممارسين في الصحف المطبوعة والالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي واقتصاديين في الأردن، وتنتمي الدراسة للدراسات المستقبلية متبنية النمط الاستهدافي، معتمدة على مجموعة من أدوات جمع البيانات وهي استمارة دلفي ومصفوفة التأثير المتبادل وأسلوب كتابة السيناريوهات، كما استندت الدراسة على منهجي المسح الإعلامي والمقارن.

الكلمات الدالة: الصحافة الالكترونية

المقدمة :

ظهرت الصحافة الالكترونية وتطورت كنتاج لشبكة الانترنت التي جاءت إثر المزج بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات وثورة تكنولوجيا الحاسبات بما يعرف بالتقنية الرقمية التي تقدم نمطًا جديدًا من الإعلام قائم على إشراك الجمهور وعدم التعامل مع المتلقي على أنه متلقي فقط والانتقال نحو التفاعلية والعالمية وتبادل الأخبار على مدار الوقت[1].

وتُعتبر شكلا حديثا من أشكال الصحافة التي يتم من خلالها توزيع المحتوى الإخباري عبر الانترنت بدلًا من النشر من خلال المطبوعات أو البث، حيث يتسم هذا النوع من الصحف بخاصية دمقرطة تدفق المعلومات التي كانت تسيطر عليها وسائل الإعلام التقليدية بما في ذلك الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون[2]، والتحديث المتواصل للأخبار والمنشورات أكثر من الصحيفة المطبوعة، وتحصل على المعلومات وتحملها الكترونيا علاوة على ذلك تقوم باسترجاع المعلومات من قواعد البيانات عبر الانترنت ومعالجتها باستخدام معالجات النصوص وحزم النشر المكتبي ومجموعة متنوعة من الأجهزة التقنية علاوة على ذلك فهي تتضمن أرشيف الكتروني للأخبار عبر الروابط التشعبية[3].

وجاء ظهور الصحافة الالكترونية في الأردن نتيجة بروز وسائل الاتصال المتمثلة في الإنترنت وكانت البدايات الحقيقية لهذا النوع من الصحافة في عام 2005 وخلال تلك

[*]الاستاذ بقسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة

[**] باحثة دكتوراة بقسم الصحافة كلية الاعلام – جامعة القاهر

السنوات من عمرها تم إدخال العديد من التطبيقات الحاسوبية في تطوير عملها ونتيجة نمو هذه الصحف أدى إلى ارتفاع نسب متابعيها من خلال تواجدها على الإنترنت[4]، نظرا لما يتمتع به الأردن من انتشار في هامش الحريات والتطور الواسع في استخدام تقنيات وتكنولوجيا الحاسوب والاتصالات فقد كان من الطبيعي أن تنتشر الصحافة الالكترونية فيها وأن يزداد تأثيرها واتساعها حيث أدت دورا في عملية نقل الأخبار وتداول الأحداث العاجلة وبشأن واقع الصحافة الالكترونية الأردنية فقد عززت الزيادة في مستخدمي الانترنت في انتشار صحافة الانترنت المتسمة بسرعة نشر الأخبار[5].

حيث تعرضت الصحف الالكترونية في الأردن للعديد من التحديات التي كان لها دور في الحد من تطورها إلى حد ما ومن ضمنها قلة الكوادر الصحفية وتذبذب الإعلانات وعدم استقرارها نتيجة كثرة عدد هذا النوع من الصحف وتحديات في التمويل كونها تعتمد على رأس مال المالك فهي جميعها تابعة للقطاع الخاص، وبناء على ما سبق جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع الصحافة الالكترونية الأردنية ورصد أبرز التحديات التي تواجهها في الوقت الراهن ومن شأنها إحداث تأثير ممتد يؤثر على مستقبلها لاحقا.

مشكلة الدراسة

تعتبر الصحف الالكترونية من مصادر المعلومات السريعة في بث الأخبار للجمهور وجعلهم على إطلاع دائم على الأحداث الجارية لحظة وقوعها من خلال استخدامها للوسائط المتعددة والفيديوهات في صياغة أخبارها وتقاريرها وفي ظل تواجد العديد من وسائل الإعلام ومصادر معلومات رقمية أمام الجمهور جعلها تسعى دائما إلى تطوير نفسها لتستطيع الاستمرار وتحقيق تواجد وسط تلك الوسائل إلى جانب تحملها الكثير من التحديات لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في رصد وتحديد الوضع الحالي للصحافة الالكترونية في الأردن على مختلف المستويات وتحديد أبرز العوامل المؤثرة في صناعتها حاليا ومستقبلا.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال البحثي التالي: ما هو واقع الصحافة الالكترونية في الأردن؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة بما يلي:

1. تهتم هذه الدراسة في معرفة آراء المختصين حول واقع الصحافة الالكترونية الأردنية من خلال تحديد الرؤى المحتملة أو الممكنة لمستقبل تلك الصحف والمساهمة في رصد تلك التحديات وعرض المشكلات بشكل تفصيلي وشامل ومن ثم وضع حلول من شأنها تعزيز مكانة الصحف الالكترونية.

2.يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير الدراسات المرتبطة بموضوعات الصحافة الالكترونية الأردنية وإيلائها اهتمام من خلال الباحثين وتكون مرجع للعديد من الدراسات والأبحاث.

3.الحاجة إلى الدراسات التي تعنى برصد واقع الصحافة الالكترونية الأردنية في ظل ما نشهده في الآونة الأخيرة من انتشار واضح للانترنت وتعدد نظيراتها من المنصات الرقمية التي استقطبت الملايين من المستخدمين وباتت تنشر الأخبار عليها ويتبادلونها مع بعضهم البعض دون وجود دقة في نقل هذه المعلومات، فضلا عن الدور الذي تقوم به الصحافة الالكترونية وحرصها على مصداقية نقل المعلومات من مصادرها وتعبئة الرأي العام إزاء القضايا المطروحة.

أهداف الدراسة : يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة فى رصد وتحديد واقع الصحافة الالكترونية الأردنية، وبنبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة بما يلي:

-رصد تأثير العوامل السياسية على واقع الصحافة الالكترونية في الأردن.

- التعرف على تأثير العوامل الاقتصادية على واقع الصحافة الالكترونية في الأردن.

-التعرف على تأثير العوامل التكنولوجية على واقع الصحافة الالكترونية في الأردن.

-التعرف على أسباب إصدار الصحف الالكترونية مستقبلا.

-رصد أهم التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية في الأردن.

-التعرف على مصادر التمويل الحديثة للصحف الالكترونية.

-التعرف على السيناريوهات المتوقعة أو المحتملة لمستقبل الصحافة الالكترونية الأرنية.

الإطار النظري

اعتمدت هذه الدراسة في إطارها النظري على:

1.نظرية تحول وسائل الإعلام (Media Morphosis)

هي نظرية قام بها "روجر فيدلر" عام (1997) في كتابه media morphosis التي لاحظ من خلالها أن وسائل الإعلام الجديدة لا تنشأ تلقائيا وإنما تنبثق من شيء موجود فعليا وبرأيه أن جميع أشكال الاتصال محكمة بإحكام في نسيج الاتصال البشري ولا يمكن أن يوجد بشكل مستقل[6]، بينما تميل الأشكال القديمة من الوسائط إلى التكيف والتطور بصورة مستمرة بدلاً من الموت، كما تعرف هذه النظرية بـ "التحول الرقمي" الذي يفسر التغيرات في العالم الرقمي لذلك يتم إنشاء وسائط جديدة لتحديث الوسائط

القديمة نظراً لتغير التقنيات التكنولوجية بشكل مستمر ومتسارع[7]، وهذه النظرية هي مفهوم يتضمن وسائل الإعلام التي تخضع للتحول وإنه تقارب وسيط يتكون من عملية تكيف وتكامل وتغيير لاحق حيث أن روجر فيدلر رائد الإعلام الجديد المعترف به دوليا وصاحب الرؤية توقع هذا التحول في وسائل الإعلام في عام 1997 في كتابه الذي يحمل نفس الاسم وفقا لفيدلر "لا تظهر الأشكال الجديدة تلقائيا إنها في الواقع تتطور من الأشكال القديمة" تتغير أشكال الوسائط مع تغير الوقت تتضمن هذه التغييرات عادة دمج نماذج الوسائط الموجودة[8].

وتشرح عملية التشكل الوسيط ما حدث في كل حالة من وسائل الاتصال الجماهيري الجديدة خلال القرن العشرين. اهتز المشهد الإعلامي بسبب "الضجيج" حول إمكانات الوسيلة الناشئة والتي كانت تُعتبر عادةً ثورية لدرجة أنها تقضي على تنسيقات وسائل الإعلام الحالية[9].

تشير هذه النظرية أنه يتم تحديد تطور وسائل الإعلام من خلال الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وخلالها يتم نسج جميع أشكال الاتصال معا ولا يمكن أن تكون بشكل مستقل فإن عندما يظهر شكل جديد فإن الشكل الأقدم يتعايش لبعض الوقت ثم يختفي وينبه التاريخ إلى أن القديم والجديد سوف يتعايشان بشرط أن تتطور الأشكال القديمة من الوسائط مع الزمن وتتنافس مع التقنيات المعاصرة[10].

وتهتم نظرية Media Morphosis بإعادة تشكيل وسائل الإعلام الناجم عن تفاعل معقد لاحتياجات الأفراد المتوقعة والضغوط السياسية والاجتماعية والتطورات التكنولوجية ويشير روجر فيدلرRoger Fidler إلى أن تاريخ الإعلام يظهر أن إيجاد أي وسيلة أو وسيط جديد لا يعني نهاية الوسيلة القديمة الموجودة، إذ أن النمو الشامل والمتواصل لصناعات وسائل الإعلام وتوسعها خلال القرن الماضي يدعم ما تشير إليه النظرية[11].

كما وينص مبدأ التحول على أن الوسائط الجديدة لا تتطور في فراغ ؛ بدلاً من ذلك ، غالبًا ما تكون نتاجًا لتطور تنسيقات الوسائط القديمة. يحدث التكاثر عندما تديم تنسيقات الاتصال الجديدة السمات السائدة والقيمة للأشكال الحالية ، مع نقل هذه السمات بشكل متكرر عبر "رموز تواصلية تسمى اللغات"، ويشير البقاء على قيد الحياة إلى حقيقة أن تنسيقات الوسائط الحالية يجب أن تتكيف ، عادةً عن طريق تحديد المجالات المناسبة المناسبة ، من أجل استمرار وجودها في وجود تنسيقات أحدث وربما أفضل. أخيرًا ، يوضح مبدأ الفرصة والحاجة أن الابتكار في حد ذاته لن يضمن التبني الناجح. يجب أن يدرك الناس أن الشكل الجديد وثيق الصلة بحياتهم ضمن الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القائمة في ذلك الوقت، ويأخذ Mediamorphosis نظرة واسعة للتغيرات التكنولوجية التي تحدث في المشهد الإعلامي من خلال النظر في العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر على متى وكيف يتم إدخال تقنيات

الاتصال الجديدة في المجتمع وتتطور داخله بمرور الوقت. يتمثل أحد المبادئ الأساسية لعملية تشوه الوسائط في النمط الثابت للتبني المتأخر الذي يحدث مع تنسيقات الوسائط الناشئة[12].

2.نظرية تطور وسائل الإعلام :

تركز هذه النظرية على رصد وتفسير وتحليل تحول وسائل الإعلام التقليدية إلى أنماط أخرى في شكل وسائل إعلامية جديدة تحمل إمكانيات وخصائص جديدة والتعرف على التحول التدريجي من وسائل إعلامية تقليدية مثل الصحف المطبوعة أو الورقية إلى وسائل إعلام إلكترونية، فهي تهتم بظهور وسائل إعلام جديدة ناتجة عن إعادة تشكيل أشكال وسائل الإعلام التقليدية السابقة حيث تقوم وسائل الإعلام بشكل مستمر بإعادة إنتاج وإحلال بعضها البعض، فنظرية تطور وسائل الإعلام تتمثل في المزج بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة واكتساب الوسائل الجديدة لصفات الوسائل القديمة، ومعالجة قصورها عبر تحولها إلى وسائل جديدة، كما تشير النظرية إلى أن التقنيات الرقمية في تغير مستمر ولذلك فإن وسائل الإعلام الجديدة ستواصل إعادة تشكيل أشكال أخرى من وسائل الإعلام وتقديم نفسها كوسائل جديدة بهدف تحسين وظائفها ومعالجة القصور فيها فهي تعمل على اكتساب صفات الوسيلة القديمة واستعارة محتواها إلى جانب تنقيح نسختها الجديدة[13].

وقدم كل من Jay David Bolter & Richard Grusin كتابا تحت عنوان "فهم الوسيلة الإعلامية الجديدة في إطار تطور الوسائل الإعلامية"، "Remediation: Understanding New Media"وقد سعوا فيه إلى إرساء فكرة تجدد الوسائل الإعلامية من دون اختفاء الوسائل التقليدية، ويقول الكاتبان: "إن المجيء بتكنولوجيا إعلامية جديدة لا يعني على الإطلاق اختراع (هارد وير وسوفت وير) جديدين، بل يكفي إعادة النظر في الوسيلة السابقة لاستنباط محتوى الوسيلة اللاحقة أي أن الوسيلة الإعلامية الجديدة تعيد تشكيل اسلافها، بل وتعيد تشكيل غيرها من الوسائل المعاصرة"[14].

ويقول مارشال مكلوهان Marshall Mcluhan في مقدمة كتابه Understanding Media الصادر عام 1964 أن محتوى أي وسيط هو دائما وسيط آخر، فمحتوى الكتابة هي الخطابة، ومحتوى الطباعة هي الكلمة المكتوبة ومحتوى التلغراف هو الكلمة المطبوعة[15].

كما دلل الكاتبان Jay David Bolter & Richard Grusin على مقولة مارشال ماكلوهان، قائلين: "شهد عقد التسعينات قفزة هائلة في صناعة الأفلام المقتبسة من روايات أدبية، وصارت القصة الأدبية تتحول إلى فيلم سينمائي، فالمحتوى ثابت لكل الوسيلة الناقلة للجمهور المختلفة، كما أن قيام الفنانين برسم صور تعبيرية من وحى عمل من الأعمال الأدبية يعد نوع من أنواع الاستعارة بين الوسائل الإعلامية، إذ يتم

استعارة المحتوى وتطويعه داخل وسيلة أخرى بشروط الوسيلة الجديدة، دون أن يحدث تأثير متبادل على الوسيلتين جراء هذه العملية، وإن كان التأثير قد يحدث إذا كان المشاهد على علم بالمحتوى الأصلي فضلا عن المحتوى الجديد ذلك النوع من الاقتباس وإن بدأ قديما إلا أنه يزال قائما في الأيام المعاصرة[16].

الدراسات السابقة

دراسة (طارق الناصر، 2020)

هدفت إلى التعرف على مقروئية الصحف الالكترونية لدى الجمهور الأردني ودرجة اعتمادهم عليها في الحصول على المعلومات الاقتصادية، من خلال استخدام منهج المسح الإعلامي، مستندة على صحيفة "الاستقصاء" لجمع البيانات، طبقت على عينة عشوائية بسيطة قوامها (400) مفردة من جمهور الصحف الالكترونية الأردنيين المقيمين داخل وخارج الأردن.

وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب متابعة عينة الدراسة للصحف الالكترونية حيث أشار (58.7%) أنهم يتابعونها بشكل دائم وأشار (90.5%) يتابعونها لمتابعة الأحداث والقضايا الداخلية والقضايا الخارجية بنسبة (72%) ثم وبنسبة (60.8%) تكوين معرفة جديدة و(50%) بسبب الاستخدام الدائم للانترنت وتعزيز المعارف الموجودة بنسبة(43.5%) وتشكيل رأي حول قضية معينة بنسبة (37.3%)[17].

دراسة (سارة هاشم حسن الأمين، 2019) بعنوان "الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية وسط الموظفين دراسة تطبيقية على وزارتي الإعلام والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الفترة من (2015 – 2017). سعت الدراسة إلى رصد انعكاس الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحف وقامت الباحثة باستخدام المنهج التاريخي والوصفي ومنهج المقارنة، مستندة على أداة الاستبيان والمقابلات على عينة قوامها 100موظف من العاملين بوزارتي الإعلام والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وعدد من الخبراء.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة الالكترونية أكثر استخداماً في المؤسسات الحكومية من حيث المقروئية مما أثر على توزيع الصحف الورقية، إلى جانب أن الصحف الالكترونية تلبي حاجة القراء من المعلومات بصورة آنية وتفاعلية واستخدامها للمؤثرات السمعية والبصرية يجعلها أكثر جاذبية وتشويق عن نظيرتها الصحافة الورقية[18].

دراسة Apeh And Rewc(2016)[19]

سعت هذه الدراسة إلى رصد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الصحافة الحديثة في نيجيريا على وجه التحديد والتأكد من أفضل طريقة لتشكيل تآزر بين الصحافة

السائدة والميديا الاجتماعية، وتم استخدام نهج الدراسة المكتبية وجمع البيانات من الصحف والمجلات والمكتبات والإنترنت والمحفوظات من خلال الاعتماد على أداة الإحصاء الوصفي لتحليل البيانات.

وتوصل الباحث إلى أنه في هذا العصر الحديث برزت وسائل الإعلام الاجتماعية كمصادر أخبار بديلة حيث يعتمد الجمهور عليها الآن إلى حد كبير في تلبية احتياجاتهم من المعلومات بقدر ما وسعت وسائل الإعلام الاجتماعية في نيجيريا وصول الناس إلى مجموعة متنوعة من الأخبار وأوصت الدراسة بأن يسعى مشغلو وسائل التواصل الاجتماعي إلى مراعاة الأخلاقيات الأساسية للصحافة التقليدية أي الدقة والموضوعية في مسؤوليات نشر الأخبار.

دراسة (Koustav Mukherjee,2016) بعنوان "تقدم وسائل التواصل الاجتماعي ومستقبل صناعة الصحف". هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مستقبل صناعة الصحف ودور صحافة المواطن ودراسة نقدية للتغيرات الاجتماعية في الهند وتسليط الضوء ماذا ستكون استراتيجيات الصحف وما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير؟ من خلال استخدام المنهج التاريخي ودراسة حالة الأسلوب وبيوت الصحف بطريقة أخذ العينات العنقودية.

توصلت الدراسة إلى مواقع التواصل الاجتماعي أنتجت ما يسمى بـ "المواطن الصحفي" التي سهلت من تبادل المعلومات حول الأحداث من خلال مشاركة الأخبار والصور عبر هواتفهم الذكية وتأثير الانترنت على صناعة الصحف وعملها بات واضحا من خلال الثورة التكنولوجية، وأوصت الدراسة على الصحف الورقية تغيير استراتيجياتها لمواجهة منافسة مواقع التواصل الاجتماعي وأدواتها وخصوصا في ظل انتشار الهواتف الذكية التي زادت من استخدام المواطنين لمواقع التواصل الاجتماعي وتبادل الأخبار خلالها[20].

دراسة سماح عبد الرزاق الشهاوي (2015)[21]

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في رصد وتوصيف الملامح المستقبلية لظاهرة الصحافة الإلكترونية في مصر خلال الفترة (2015-2020) ومعرفة المتغيرات التي ستؤثر على مستقبل الصحافة الالكترونية المصرية، من خلال استخدام منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، مستندة على أسلوب دلفي وأسلوب كتابة السيناريو والمقابلة المفتوحة على عينة متاحة بلغ قوامها (100) مفردة من الخبراء في مجال الصحافة من الأكاديميين والمهنيين، كما اعتمدت الدراسة على مدخل تحليل النظم.

وأشارت الدراسة إلى صياغة سيناريوهين متوقعين هما سيناريو الثبات أو السيناريو المرجعي أي ثبات الوضع كما هو عليه الآن، وسيناريو الإبداع أو التفاؤلي، وتم استبعاد

سيناريو التردي أو التشاؤمي لأن واقع الصحافة الالكترونية والتطورات السريعة التي تمر بها لا تشير بأية حال من الأحوال إلى احتمال حدوث هذا السيناريو، كما أشار الخبراء إلى أن المشكلات التي تواجه الصحافة الالكترونية تتمثل على الترتيب فهنالك مشكلات متعلقة بمحتوى الصحف الالكترونية وباقتصاديات الصحف وأخرى متعلقة بالقائمين بالاتصال كما وافق الخبراء أن معظم المشكلات التي تواجه الصحف الالكترونية سيتم التغلب عليها في المستقبل لأن الصحافة الالكترونية هي اتجاه المستقبل الذي لا يمكن عرقلته.

دراسة مبارك بن واصل الحازمي(2012)[22]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في واقع ومستقبل الصحافة الالكترونية كما يراها القائمون بالاتصال في الصحف السعودية المطبوعة، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، مستندة على صحيفة الاستقصاء في جمع البيانات على عينة من الصحفيين العاملين في الصحف السعودية.

وتوصلت النتائج إلى أن من أهم المشكلات التي تواجه الصحافة الالكترونية كما يراها الصحفيون العاملون في الصحف السعودية المطبوعة، إذ جاءت المساءلة القانونية بالمرتبة الأولى بنسبة (34%) يليها بالمرتبة الثانية السرية والقيود بنسبة(26.8%)، بينما بالمرتبة الثالثة جاءت ضعف الإمكانات بنسبة (16.1%).

دراسة (عبير شفيق الرحباني، 2009) بعنوان "استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن". هدفت الدراسة التعرف إلى انعكاسات الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية اليومية في الأردن من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين من حيث التوزيع والقراءة والإعلانات والمشاركة والمصداقية، الأداء الصحفي، حرية الرأي والتعبير، من خلال استخدم منهج المسح بالعينة، مستندة على أداة الاستبيان والمقابلات الميدانية على عينة قوامها (250) صحفياً وإعلامياً، وقد اعتمدت الدراسة على نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والاستخدامات والاشباعات.

وأشارت الدراسة إلى أن الصحافة الالكترونية احتلت الترتيب الأول كأفضل وسيلة في الحصول على الأخبار لدى أفراد عينة الدراسة تلتها الصحافة الورقية على التوالي، كما تمتاز الصحافة الالكترونية عن الصحف الورقية اليومية بإمكانية التحديث المستمر والمباشر في نقل الأخبار وتوفير الوقت والجهد، وخلصت الدراسة أيضاً إلى أن الصحافة الالكترونية سهلت المشاركة في الآراء أكثر من الصحف الورقية وأثرت عليها باتساع حرية الرأي والتعبير، ولم تؤدِ إلى انخفاض قرائها[23].

دراسة Halr Varian(1995)[24] دراسة بعنوان مستقبل الصحافة الالكترونية

أشارت الدراسة إلى أنه أصبح من المتوقع في المستقبل القريب أن تتحول العديد من الصحف الورقية المطبوعة إلى الصحف الالكترونية خاصة بعد الثورة الهائلة في وسائل الاتصال الانترنت والتي أدت إلى تخفيض تكلفة الإنتاج والتوزيع بالنسبة للصحافة الإلكترونية مقارنة بالصحافة المطبوعة، وتنبأت الدراسة بأن انخفاض تكلفة الصحافة الالكترونية وكذلك تكلفة توزيعها ستكون السبب الرئيسي في القضاء على الشكل الورقي للصحافة، غير أن المشكلة الرئيسية والتي ستواجه الصحافة الالكترونية في المستقبل تتلخص في أن جمهور هذه الصحف سوف ينشر إعلاناته في الصحف الالكترونية ذات المضمون الجيد وكذلك المضمون المتخصص الذي يمس احتياجاتهم وهو ما اصطلحت عليه الدراسة تعبير (الدجاجة والبيض) "Chicken and eggs" وفي إطار الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة والخاص بماذا يمكن أن يحدث عندما تتحول الصحف المطبوعة إلى الشكل الالكتروني، أشارت الدراسة إلى ضرورة وجود آليات تقدم من خلالها هذه الصحف بما يضمن التنوع في أشكال مضامين الصحف الالكترونية وكذلك ضرورة البحث عن آليات تقدم من خلالها هذه الصحف بما يضمن التنوع في أشكال ومضامين الصحف لالكترونية وكذلك ضرورة البحث عن آليات جديدة للتعامل مع المادة الالكترونية غير أن الدراسة أشارت إلى أنه ستظل مشكلة أرشفة هذه المواد الالكترونية والاحتفاظ بها في المستقبل حتى إيجاد حلول لها.

التعليق على الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة، ووظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها.

- وإثراء الإطار النظري، واستفادة أيضًا في صياغة التصور المقترح، وساهمت الدراسات السابقة في تعميق إحساس الباحثة بأهمية موضوع الدراسة وتحديد المشكلة البحثية ووضع أسئلتها بأسلوب دقيق وصحيح، وساعدت في فهم الباحثة لكيفية تطبيق الأدوات المنهجية واختيار المناهج المناسبة وأدوات جمع البيانات.

أسئلة الدراسة : تسعى الدراسة أن تجيب على الأسئلة التالية:

-تأثير العوامل السياسية على واقع الصحافة الالكترونية في الأردن؟

-تأثير العوامل الاقتصادية على واقع الصحافة الالكترونية في الأردن؟

-تأثير العوامل التكنولوجية على واقع الصحافة الالكترونية في الأردن؟

-ما أسباب إصدار الصحف الالكترونية مستقبلا؟

-ما أهم التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية في الأردن؟

-ما أهم مصادر التمويل الحديثة للصحف الالكترونية؟

-ما السيناريوهات المتوقعة أو المحتملة لمستقبل الصحافة الالكترونية الأرنية؟

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة : تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات المستقبلية التي تحاول الكشف عن مسار ظاهرة الصحافة الالكترونية وتحديد معالمها وقد تبنت هذه الدراسة النمط الاستهدافي، وتعتبر الدراسات المستقبلية مدخلا مهما لا عنى عنه في تطوير التخطيط الاستراتيجي المستند على الصور المستقبلية من خلال تأمين سيناريوهات ابتكارية تزيد من كفاءة وفاعلية التخطيط الاستراتيجي وترشيد عمليات صنع القرار من خلال توفير مرجعيات مستقبلية لصانع القرار واقتراح مجموعة متنوعة من الطرق الممكنة لحل المشكلات وزيادة درجة حرية الاختيار وصياغة الأهداف[25].

وتهدف الباحثة من خلال استخدام هذا النوع من الدراسات إلى استشراف ورصد مستقبل الظاهرة المدروسة بما يمكننا من وضع السيناريوهات المستقبلية المتوقعة للصحافة الالكترونية في الأردن.

منهج الدراسة :

1.**منهج البحث الإعلامي**: بإعتباره المنهج الملائم للدراسات الوصفية الاستطلاعية وذلك من خلال المسح الميداني للفئات المدروسة "عينة الدراسة" بحيث يستخدم في رصد وتحديد مختلف جوانب واقع الصحافة الالكترونية، إلى جانب رصد آراء وتصورات الخبراء من أكاديميين ومتخصصين في الصحف المطبوعة والالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي والاقتصاد حول واقع الصحافة الالكترونية الأردنية.

2.**المنهج المقارن**: تم استخدام هذا المنهج في الدراسة الحالية لغايات رصد أوجه التشابه والتباين بين عناصر الصحافة الالكترونية من ناحية، ومن ناحية أخرى بين تصورات المستجوبين عينة الدراسة، وفي السياق أيضا لتحديد مواطن التشابه والاختلاف بين ماضي وحاضر الظاهرة المدروسة تمهيدا لاستشراف مستقبلها والكشف أيضا عن جوانب الاختلاف والاتفاق لمستقبل تلك الصحف.

مجتمع الدراسة وعينتها : تم اختيار عينة عمدية قوامها (22) مفردة من الخبراء الصحفيين المتخصصين والأكاديميين والاقتصاديين ومتخصصين بمواقع التواصل الاجتماعي.

أدوات جمع البيانات: بهدف تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها من خلال استخدام :

1.استمارة أسلوب دلفي: التي تعد سلسلة من الاستبيانات المتسلسلة أو ما يسمى بـ "الجولات" تتخللها التغذية المرتدة للرقابة التي تسعى للحصول على توافق الآراء

الأكثر موثوقية لمجموعة من الخبراء والمتخصصين بمجال دراسة الظاهرة[26]، وهذه الطريقة مفيدة بشكل خاص عندما يحتاج الباحثون إلى جمع الأفكار من الخبراء المعزولين حول موضوع معين وإبرام اتفاق[27]، حيث احتوت استمارة دلفي على عدة محاور من ضمنها تأثير العوامل والمتغيرات المجتمعية على الصحافة الالكترونية والتحديات التي تواجه صناعة هذا النوع من الصحافة.

2. **مصفوفة التأثير المتبادل:** اشتملت على (14) مؤشرا وتمثلت هذه المتغيرات بـ (نسبة الأمية في الأردن، التأثير التكنولوجي، انتشار الهواتف الذكية، الأوضاع الاقتصادية، مقروئية الصحف المطبوعة والالكترونية، تراجع الإعلانات في الصحف المطبوعة والالكترونية، تراجع الحريات الصحفية، تنوع قوانين الإعلام، سرعة النشر على مواقع التواصل الاجتماعي، ضعف الاستثمار في الصحف، تغير أنماط القراءة لدى الجمهور، تأثير النظام السياسي، إغلاق الصحف المطبوعة والالكترونية، زيادة معدل دخل الفرد).

وساهمت مصفوفة التأثير المتبادل في تحديد المتغيرات الأكثر تأثيرا وتأثرا إيجابيا وسلبيا على الصحافة الالكترونية في الأردن، وتم توظيفها في هذه الدراسة من خلال تحديد التأثير السلبي والإيجابي لتفاعل كل متغير رئيسي مع كل اتجاه من الاتجاهات العظمى من خلال قياس الترابط بين المتغيرات باستخدام المنهج الإحصائي(الانحدار والارتباط Regression – Correlation) وذلك لتحديد قوة العلاقة بين المتغيرات (قوية – ضعيفة) وتحديد اتجاه العلاقة (عكسية - طردية) ليتم توزيعها داخل المصفوفة بعد أن تم قياس التأثير طبقا لقيم التأثير المقسمة إلى درجات (1-5) في حالتي الارتباط الإيجابي والسلبي[28] .

3.**أسلوب كتابة السيناريوهات:** هو وصف ورسم لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه مع توضيح ملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع الراهن أو من وضع ابتدائي مفترض، لا بد أن يحتوي السيناريو على ثلاثة عناصر رئيسية تتمثل بـ "وصف وضع مستقبلي و وصف مسارات مستقبلية والوضع البدائي"[29].

اختبارات الصدق

-صدق المحتوى: وذلك من خلال عرض أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين من أساتذة الصحافة والإعلام ممن يمتلكون الخبرات المتواصلة في كل من مصر والأردن من أجل الحصول على ملاحظاتهم والتأكد من أداة الدراسة تقيس فعلا وتطبيقها بالشكل النهائي.

-**الاختبار القبلي**: تم إجراء الاختبار القبلي من خلال توزيع استمارة دلفي على عينة جزئية من من الصحفيين قوامها بهدف التعرف على ردودهم وملاحظاتهم حول واقع الصحافة الالكترونية في الأردن، قبل تطبيقها على عينة الدراسة بشكل نهائي.

اختبارات الثبات

نتائج الدراسة :

- تأثير العوامل السياسية على واقع الصحافة الالكترونية في الأردن؟

أشارت النتائج أن الحكومات الأردنية قامت بمواجهة الصحف الالكترونية وإخضاعها للسيطرة وتضييق الحريات الصحفية من خلال بعض القوانين المجحفة وذلك بحجة عدم مهنية واحترافية تلك الصحف وتجفيف منابع التمويل وبقيت في معظمها تلهث وراء مكاسب مالية سريعة بمضامين دعائية لا علاقة لها بالإعلام ولا بالحقيقة، حيث جرى أيضا تعديل قانون المطبوعات والنشر ليشمل الصحافة الالكترونية ومعاملتها كالصحف المطبوعة مما يتطلب منها تعيين رئيس تحرير عضو في نقابة الصحفيين وتنوع لعمله إضافة إلى الطلب منها بالترخيص كما الصحف المطبوعة ومن يخالف ذلك جرى حجبه وإغلاقه حيث تم إغلاق الكثير من الصحف الالكترونية منذ نشأتها إلى يومنا هذا.

-تأثير العوامل الاقتصادية على واقع الصحافة الالكترونية في الأردن ؟

أشارت النتائج إلى ما نسبته (81.8%) من عينة الدراسة يرون أن الاقتصاد الأردني يعاني من ركود وانكماش مُزمن مما يتسبب في ضعف تراجع إعلانات الصحف المطبوعة والالكترونية، في حين يرى ما نسبته (72.7%) بعزوف المستثمرين عن الاستثمار في مجال الصحافة، بينما يرى ما نسبته (13.6%) إلى اتجاه الأوضاع الاقتصادية في الأردن إلى التحسن وتراجع معدلات التضخم، ويشير ما نسبته (18.2%) الأردن بيئة جاذبة للاستثمار الخارجي مما سيؤثر على جذب رجال الأعمال للاستثمار في إصدار الصحف الالكترونية، مشيرين أن الصحف الالكترونية تعيش حالة مالية سيئة وترهل اقتصادي مما انعكس على أداء الصحفيين ومواكبتهم للتكنولوجيا وهذا جزء من الإنفاق الإعلاني وتوفير متوسط رواتب.

-تأثير العوامل التكنولوجية على واقع الصحافة الالكترونية في الأردن؟

أشار (40.9%) من الخبراء "عينة الدراسة" أن الصحف والالكترونية استفادت من تقنيات التكنولوجيا كانت بدرجة مثلى عازين ذلك سعي الصحف الالكترونية في تطوير نفسها وتدريب الكوادر لديهما لتحقيق تعايش ومواكبة مع تلك التقنيات الحديثة وهذا يتضح نتيجة أن الثورة التكنولوجية فرضت نفسها على مجالات الحياة كافة، مشيرين أيضا أن سيشهد المستقبل على المستوى التكنولوجي زيادة لانتشار الهواتف الذكية

والوصول إلى الأخبار العاجلة والمختصرة وتبادل الأخبار والمعلومات عبر تلك الهواتف المحمولة ونشرها على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي ستؤدي دورا في دخول تقنيات جديدة تدعم سرعة انتشار المعلومات من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي مما سيعزز من تواجد الصحف الالكترونية في الأردن.

وأشارت النتائج أن التحولات الإعلامية كانت داعمة ومُؤسسة للصحافة الالكترونية في البلاد على العكس تماما من نظيرتها المطبوعة وجاء ذلك باستفادة الالكترونية نتيجة مجانيتها وسهولة إنشائها وقلة تكاليفها مما جعلها تحتل مكانة متقدمة لدى الرأي العام والجماهير التي تتلقى الرسائل الاعلامية، لأنها ثمرة من نتائج التحولات الإعلامية، إلى جانب تقديمها خدمات جديدة إلى حد ما غير تقليدية تناسب التحول الإعلامي التكنولوجي، مشيرين أن التحولات الاعلامية تبشر بمستقبل اكثر تقدما للصحافة الالكترونية تمكنها من السيطرة على السوق الاعلامي في مجالات الحياة كافة لدى الجماهير على جميع المستويات المحلية والعربية والعالمية لذا بإعتقادهم سيتزايد الاستثمار في هذا القطاع كونها تستخدم الوسائط المتعددة والتحديث المستمر للأخبار وغيرت في شكل تصماميها وعرضها للموضوعات ومضامينها وأصبحت أكثر قوة وتأثير من الصحف المطبوعة مما يدلل أنها ستحتل مكانة أكثر اتساعا في التاثير بالرأي العام والتوسع بوظائف الصحافة في المتوسط القريب.

-ما أسباب إصدار الصحف الالكترونية مستقبلا؟

اتفق الخبراء "عينة الدراسة" أن الصحف الالكترونية الأردنية سيكون من أسباب إصدارها مستقبلا والاهتمام بها لأنها تتميز بتدعيم المحتوى الصحفي بالصور والفيديو والانفوغرافيك(الوسائط المتعددة) في البعض منها إلى جانب سرعتها في نشر الأخبار وتحديثها بين الحين والآخر ومتابعة الأحداث الجارية، مشيرين أنه يوجد نماذج ناجحة من الصحف الالكترونية في نشر الأخبار وقريبة من الاحترافية والتحديث المستمر نوعا ما للأخبار وتمتلك جيل شاب ومواكبة التكنولوجيا وإيصال الخبر لأكبر عدد ممكن من المشاهدات عبر موقعها أو مواقع التواصل الاجتماعي هذا يعني أنها ستحظى بنطاق واسع من الإعلان شريطة تطوير الأدوات وسقف أعلى من الحرية وأنها تمتلك الفضاء الالكتروني وباستطاعتها التطور بشكل أكبر من الصحف الورقية لو أرادت ذلك سرعة بنشر الخبر والوقوف على التفاصيل أول بأول.

وأشارت النتائج **وبشأن توقعات الخبراء حول أسباب زيادة أعداد مستخدمي الصحف الالكترونية الأردنية في المستقبل** نتيجة زيادة الهواتف الذكية في الأردن بنسبة (90.9%) والتي يتم من خلالها الولوج إلى شبكة الانترنت وتصفح مواقع الصحف الالكترونية، وبالمرتبة الثانية والثالثة بنسبة (86.4%) على التوالي زيادة أعداد مستخدمي الانترنت في الأردن وتراجع عدد قراء الصحف المطبوعة في الأردن وبالمرتبة الرابعة أخبار الصحف الالكترونية مدعمة بالوسائط المتعددة في الخبر الواحد

بنسبة (72.7%)، وبالمرتبة الخامسة والسادسة على التوالي الخصائص والمميزات التي تتميز بها الصحف الالكترونية وزيادة أعداد مستخدمي صفحات الصحف الالكترونية المتواجدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (68.2%) وبالمرتبة السابعة تقدم الصحف الالكترونية تغطية سريعة وعاجلة للأحداث بنسبة (50%)، ويعزى ذلك إلى وجود بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات وتحقيق الصحف الالكترونية تواجدا في القطاع الصحفي من خلال الوسائط المتعددة والبث السريع للأخبار ووجود رد فعل للجمهور من خلال التعليقات

أشار (59%) من عينة الدراسة أن المستقبل سيطرح فرصا أفضل للصحف الالكترونية الأردنية على مستوى الاستثمار، عازين ذلك لعدة اعتبارات كونها وسيلة سريعة في الوصول إلى المعلومات والقراء ولأن العالم متجهة حاليا إلى الرقمنة وأن صناعة المحتوى الالكتروني أكثر وصولا للجماهير وتنوعًا، ولأن طبيعة الاتصال والمعلومة باتت مختلفة والاعتماد على السرعة والحداثة والوسائط المتعددة في نقل الأخبار ونظرا لتراجع الصحف المطبوعة تبعا لمزاج المستهلك وهذا يحقق توسع للصحف الالكترونية والسرعة في النشر، شريطة تغيير النظم الحالية والفرص أيضا تكمن في كيفية التعامل مع الانترنت.

في حين يرى (41%) من عينة الدراسة أن لن يحدث استثمار في الصحف الالكترونية مستقبلا عازين ذلك لعدة اعتبارات من ضمنها سينخفض عدد الصحف الالكترونية في الأردن في ضوء ما تعانيه من أزمة مالية وشح الإعلان وسيطرة مواقع التواصل الاجتماعي على سوق الإعلان ومن الواضح أن الاستثمار في الصحافة الالكترونية غير مجدٍ ولا يحقق غايات الاستثمار ولا حتى يحقق حضور سياسي في ضوء زخم المواقع حاليا، وأن المستقبل سيكون للمجموعات الإعلامية التي تقدم محتواها عبر منصات متنوعة، ورقيا، الكترونيا، هوائيا "الإذاعة والبودكاست" وأيضا عبر التطبيقات الحديثة، ولذلك وفي ضوء ضعف موثوقية الصحف الالكترونية لن نجد جهة ستكون حريصة على بقاء الصحف الالكترونية وأن من لا يستطيع الصمود منها ذاتيا سيختفي وسيتم تقليص أعداد الصحف الالكترونية الموجودة حالياً تماما كما حدث في الصحف الأسبوعية الأردنية في بداية تسعينات القرن الماضي.

-ما أهم التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية في الأردن؟

أشار الخبراء إلى أهم التحديات التي تقف عائقا أمام الصحف الالكترونية ومن ضمنها:

- ارتفاع عدد الصحف الالكترونية الذي أحدث تنافس شديد بينها وهناك تشابه في التصميم إلى جانب عدم ابتكار المحتوى في معظمها أي أنها غير خاضعة للتطوير وتداولها للأخبار (قص ولصق) دون تقديم قيمة مضافة للخبر وهذا يضعفها من الناحية العملية إلى جانب عدم التأكد من المعلومة في بعضها بخصوص بعض الأخبار، وهذا يتطلب منها ضرورة صناعة محتوى جديد خاص بها.

- اعتبر قانون المطبوعات والنشر الأردني الصحف الالكترونية مطبوعة صحفية ومعاملتها كالصحف المطبوعة فرض عليها تعيين رئيس تحرير متفرغ ودفع رسوم للنقابة والالتزام بالقوانين، كما تعاني من نقص الكوادر الصحفية مما يشكل على العاملين فيها أعباء إضافية في متابعة الأحداث وتغطية القطاعات، ووجود منصات رقمية تقدم أخبار بسعر زهيد بالنسبة للمعلن كمواقع التواصل الاجتماعي.

-التشريعات الحكومية تضعف من تواجد الصحف الالكترونية كقانون الجرائم الالكترونية، إلى جانب معاناتها من ناحية التمويل وعدم وجود دعم حكومي جميعها تابعة للقطاع الخاص أي أن القائمين عليها هم أفراد حيث أنها ما تزال تفكر وتدار بطريقة تقليدية ولكن عبر الانترنت، انخفاض حصتها الإعلانية نتيجة إزدياد عددها وتراجع منسوب هوامش الحرية وعدم انتساب الصحفيين الالكترونيين لنقابة الصحفيين عدم التفرغ من قبل رؤساء التحرير وعدم صرف مكافآت وأمن وظيفي للعاملين فيها، وانعدام الدعم الحكومي للصحف حيث أن اجتماعات الحكومة لدعم قطاع الصحف اقتصر على نظيرتها المطبوعة فقط.

وتوصلت النتائج بالرغم من قلة تكاليف الصحف الالكترونية إلا أنها تعاني من مشاكل التمويل فهي لا تباع كالصحف المطبوعة كما أن تحصيل اشتراك شهري من المستخدمين بات يضعف من انتشارها نظرا لشدة المنافسة بين هذا النوع من الصحف لذلك استعانت بالإعلانات المبوبة وعند الاطلاع على الصحف الالكترونية نجدها تكرر شكل الإعلانات فيها والتي تظهر على شكل (Banner) الذي أضحى مصدر دخل رئيسي لهذه الصحف، واتفقت أيضا آراء المستجوبين "عينة الدراسة" أن هناك مجموعة من التحديات تواجه "تمويل" الصحف الالكترونية تمثلت بضعف السوق الإعلاني والسياسة التحريرية لأن سياستها قد لا تتواءم مع الاتجاه العام للدولة وهذه قليلة جدا وبعضها يعتمد على علاقات الفرد الواحد فالتمويل عائق أساسي أمام استمرار عمل هذه الصحف وضعف سعر الإعلان الحكومي وضعف وبطء إجراءات الصحف لمواكبة متطلبات السوق.

-ما أهم مصادر التمويل الحديثة للصحف الالكترونية؟

أشارت النتائج تحويل المواد الصحفية إلى مواد مدفوعة الثمن لإكمال المقال المنشور وتشجيع القارئ على الاشتراك من خلال صناعة محتوى جيد، وضرورة تواجد الصحف الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي بشكل نشيط وتفاعلي للوصول إلى أكبر شريحة تستهدفها الشركات المعلنة والتحول الرقمي في الإعلان من خلال إنتاج الفيديو الإعلاني عبر تحويل الإعلانات من الموقع الالكتروني إلى منصات مواقع التواصل الاجتماعي.

وتشجيع الاستثمار من خلال القطاع الخاص فيها وهذا يعتمد على تحسن وإزدهار الوضع الاقتصادي في البلاد، إلى جانب تطوير هذه الصحف واستيعابها للقفزات

التكنولوجية بشكل أكثر إتساعًا قد يكون سببا كافيا لاستقطابها مزيدا من الإعلانات والتمويل سواء من القطاع الخاص أو الحكومي.

-ما السيناريوهات المتوقعة أو المحتملة لمستقبل الصحافة الالكترونية الأرنية؟

خلصت الدراسة إلى صياغة مجموعة من السيناريوهات المتوقعة لمستقبل الصحافة الالكترونية الأردنية في الأردن وهما سيناريو الثبات الذي يفترض استقرار أوضاع الصحف الالكترونية كما هي عليه في الوضع الراهن دون حدوث تغييرات على الأوضاع المحيطة بها، والسيناريو التشاؤمي الذي يفترض تدهور وانهيار الأوضاع بحدوث تغيرات مفاجئة من شأنها تدهور الصحافة الالكترونية، أما السيناريو التفاؤلي والذي يفترض حدوث تغييرات إيجابية تنعكس على بنمو وتطور الصحف الالكترونية في الأردن.

وعلى صعيد متصل أشارت نتائج مصفوفة التأثير المتبادل إلى أهم المتغيرات الأكثر تأثيرا إيجابيا على مستقبل الصحافة الالكترونية وهي بالترتيب: انتشار الهواتف الذكية ودرجة تأثيره بلغت (+216)، وسرعة النشر على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة تأثيره بلغت (+142)، ومعدل دخل الفرد ودرجة تأثيره بلغت (+133)، وتغير أنماط القراءة ودرجة تأثيره بلغت (+86)، في حين كانت أشارت المصفوفة أيضا إلى أهم المتغيرات الأكثر تأثيرا سلبيا على مستقبل الصحافة الالكترونية وهي بالترتيب: ضعف الاستثمار في الصحف ودرجة تأثيره بلغت(-229)، والأوضاع الاقتصادية ودرجة تأثيره بلغت(-182)، وتأثير التكنولوجيا بلغت درجة تأثيره(-127)، وتراجع الإعلانات في الصحف ودرجة تأثيره بلغت(-124).

وتوصلت نتائج هذه المصفوفة إلى المتغيرات الأكثر تأثرا إيجابيا وهي بالترتيب: انتشار الهواتف الذكية ودرجة تأثره بلغت(+238)، وسرعة النشر على مواقع التواصل الاجتماعي وبلغت درجة تأثره(+228)، في حين تمثلت المتغيرات الأكثر تأثرا سلبيا وهي بالترتيب: تراجع مقروئية الصحف وبلغت درجة تأثره(-318)، وتراجع الإعلانات في الصحف وبلغت درجة تأثره(-280)، وضعف الاستثمار في الصحف وبلغت درجة تأثره(-268).

التوصيات

-التركيز على تطوير الصحف الالكترونية الأردنية من خلال وجود محتوى إخباري خاص بها الالكترونية الأردنية وعدم اعتمادها على ما تنشره وكالات الأنباء والصحف المطبوعة،

-الحد من تأثير العوامل السياسية والاقتصادية التي من شأنها تراجع أوضاع الصحف الالكترونية والحد من تطورها.

-ضرورة تدريب الكوادر الصحفية العاملة لدى تلك الصح وإتقان ممارسة العمل الالكتروني بما يتناسب مع متطلبات العصر.

-توفير بيئة تشريعية داعمة لعمل الصحف الالكترونية في الأردن مما سينعكس ذلك على ارتفاع منسوب الحريات الصحفية وتقدمها وإتاحة المجال أمام الصحف في الابتكار والتطور.

-تكثيف تواجد الصحف الالكترونية عبر صفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي بغرض الترويج للصحيفة نفسها ومنتجها الصحفي واستقطاب متابعين ومشاركات وجذب المعلنين من خلال الابتكار في تصميم الإعلانات الكترونيا.

هوامش الدراسة:

1) عبد الكريم علي الدبيسي (2011) المعايير المهنية في الصحافة الالكترونية الأردنية دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية في الصحافة الالكترونية، المجلد 12، العددان 1-2، ص ص 79 – 119، ص88.
2) Harshini, P & Madhumidha, V. (2019) Explosion of Digital Journalism Through Social Media, *International Journal of Linguistics, Literature and Translation* (*IJLLT*), Vol. 2, No. 2, pp. 55-58, p.55.
3) K. C. Panda and Dillip. K. Swain, (2011). E-newspaper and e-news services in the electronic age: an appraisal, Annals of library and Information Studies, Vol.58, pp.55-62,p.55.
4) أحمد عريقات، ليلى جرار، عزت حجاب (2019) جودة الصحافة الالكترونية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس الصحافة في كليات الإعلام في الجامعات الأردنية: عمون نت نموذجا، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 46، العدد3،ص345-362،ص345.
5) هاشم نغيمش الحمامي (2019) اتجاهات الجمهور الأردني نحو مصداقية الأخبار المنشورة في مواقع الصحف الالكترونية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، العدد 28، المجلد 1، ص ص 353-373، ص358.
6) Nwammno.A, Mediamorphosis: Analyzing the Convergence of digital media forms alongside African traditional media, An International Multi-Disciplinary Journal, Ethiopia, Vol. 5 (2), Serial No. 19, April, 2011 ,pp.115-125 ,pp116.
7) MASS COMMUNICATION THEORIES / http://fernandezpaulene.blogspot.com/2016/12/mediamorphosis-mediamorphosis-is-theory.html?m=1.
8) Niket,M. (2018) Mediamorphosis: Identity and Participation, Excel India Publishers, New Delhi, India, pp.79 – 88, p.80
9) Alves, R.C. (2001) 'The Future of Online Journalism: Mediamorphosis or Mediacide?', The Journal of Policy, Regulation and Strategy for Telecommunications Information and Media 3(1): 63–72, p.66.
10) * Niket, M. (2018) In book: Mediamorphosis: Identity and participation, *Excel India Publishers*, New Delhi, India, pp.79-88, p.84.
11) * Steve Outing. A Sneak Peak at Roger Fidlers Mediamorphosis. Available At: (http://www.editorandpublisher.com/printArticle/A-Sneak-Peak-at-Roger-Fidler-s-Mediamorphosis-).
12) * Tomasello, T. K & Lee, Y & Baer, A. P (2010) 'New media' research publication trends and outlets in communication, 1990–2006, *new media & society*, 12(4) 531–548, p.(532&533).
13) * Stephen Dobson. Remediation – Understanding new media-Revisiting a classic. (Available At: http://seminar.net/index.php/reviews-hovedmeny -110/68-remediation-understannding-new-media-revisiting-a-classic).

14) * Jay David Bolter, Richard Grusin, Remediation, Understanding New Media, MIT Press,2000.
15) * Marshall Mcluhan, Understanding Media: the Extensions of Man, New York, New American Library, Times Mirror, 1964,p.23-24.
16) * Jay David Bolter, Richard Grusin, Remediation, Understanding New Media, Mit Press, OP.Cit.,2000.
17) *طارق الناصر (2021) مقروئية الصحف الالكترونية واعتماد الجمهور الأردني عليها في الحصول على المعلومات الاقتصادية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الإتصال*، العدد(6) ، ص 153-173.
18) *سارة هاشم حسن الأمين(2019) الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية وسط الموظفين دراسة تطبيقية على وزارتي الإعلام والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الفترة من (2015 – 2017)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة إفريقيا العالمية : السودان).
19) * Apeh And Rewc, Impact of Social Media On Modern Journalism Study of Abakaliki And Enugu Metropolis, Internal Research Journal Of Human Resources and Social Sciences, Department of mass Communication Enudu University of science and Technology-Nigeria. Vol.3.Issue 6.June.2016.
20) * Koustav Mukherjee, Advancement of social media and future of Newspaper Industry, Global Media Journal-India Edition, University of Calcutta, Vol.7/No.1, 2016, p.p(1-6).
21) * سماح عبد الرزاق الشهاوي، العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية في مصر في الفترة من 2015 – 2030، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2015.
22) *مبارك بن واصل الحازمي، رؤية القائم بالاتصال في الصحف السعودية المطبوعة لواقع الصحافة الالكترونية ومستقبلها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، دورية علمية محكمة تصدر عن كلية الإعلام، جامعة القاهرة،العدد(40)،أبريل،2012،ص 299-369.
23) *عبير شفيق الرحباني (2009) استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة (الأردن: جامعة الشرق الأسط).
24) * Halr, Varian, The Future of Electronic Journals, Future Studies Journal, Vol.(16), Summer(1995).
25) *عواطف عبد الرحمن (2020) بوابات التفكير المستقبلي، (المكتبة الأكاديمية: الجيزة)، ص 62-64.
26) * Powell C. (2003) The Delphi technique: myths and realities. *Journal of Advanced Nursing*, Vol.41, No.4, pp.(376-382), p.376.
27) * Arash Habibi, Azam Sarafrazi, sedigheh Izadyar.(2014). Delphi Technique Theoretical Framework in Qualitative Research, *The International Journal of Engineering and Science*, Vol.3, No.4, pp.(8-13), p.12.

28) *وليد عبد الحي (2007) *مناهج الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في العالم العربي* ، (ط1) مركز الإمارات للدراسات والبحوث، ص60-75.
29) *علي عبد الرازق جلبي(2007) *استراتيجيات دراسة المستقبل الأسس المعرفية والمنهجية*، (دار المعرفة الجامعة: الإسكندرية)، ص129-130.
30) الأساتذة المحكمون:
1. أ.د تيسير أبو عرجة/ أستاذ الصحافة – كلية الإعلام – جامعة البترا
2. أ.د نجوى كامل/ أستاذ الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
3. أ.د شريف اللبان/ أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
4. أ.د عبد الجواد سعيد/ أستاذ الصحافة – جامعة المنوفية
5. أ.د عزام عنانزة / أستاذ الصحافة – قسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة اليرموك
6. أ.د محرز غالي/ أستاذ الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
7. د. ناهدة مخادمة/ أستاذ مساعد – قسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة اليرموك.

31) فريق الخبراء:
32) 1.إسلام صوالحة: مسؤول المحتوى الرقمي في قناة المملكة.
33) 2.عبير أبو طوق: مديرة دائرة التسويق والاتصال في مجموعة المركز العربي الإعلانية ورئيس قسم السوشال ميديا سابقا في قناة رؤيا الفضائية الأردنية.
34) 3.هبة جوهر: مختصة بالسوشال ميديا والإعلام الشبابي والمجتمعي.
35) 4.أحكام الدجاني: مندوبة صحافية ومعدة برامج إذاعية وموقع سواليف الإخباري.
36) 5.حسين الجغبير: مدير عام صحيفة الأنباط الأردنية.
37) 6.دكتور زياد شخانبة: عضو هيئة تدريس، صحافة الكترونية جامعة البترا.
38) 7.كوثر صوالحة: نائب مدير تحرير، صحيفة الدستور.
39) 8.محمد أبو شيخة: رئيس تحرير صحيفة الحياة نيوز الالكترونية.
40) 9.عطاف الروضان: مديرة راديو البلد وخبيرة في الإعلام الرقمي.
41) 10.يحيى شقير: رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحفيين الأردنيين وكاتب حرّ.
42) 11.دكتور أمجد القاضي: عضو هيئة تدريس – كلية الإعلام – جامعة اليرموك.
43) 12.دكتور خالد الشقران: رئيس تحرير صحيفة الرأي الأردنية.
44) 13.دكتور زهير الطاهات: عضو هيئة تدريس ورئيس قسم الصحافة السابق ومدير إذاعة اليرموك إف إم - كلية الإعلام جامعة اليرموك.
45) 14.مكرم طراونة: رئيس تحرير صحيفة الغد الأردنية.
46) 15.الدكتورة رشا اليعقوب: عضو هيئة تدريس – كلية الإعلام – جامعة البترا.
47) 16.طارق حميدي: مندوب صحفي في جريدة الرأي
48) 17.عمر محارمة: مدير دائرة المحليات / جريدة الدستور
49) 18.د.خالد الوزني: خبير اقتصادي
50) 19.سلامة درعاوي: كاتب إقتصادي ورئيس تحرير صحيفة المقر الالكترونية.
51) 20. رنا حداد: مدير دائرة الفن والمنوعات في جريدة الدستور الأردنية، ومسؤولة قسم التدريب.
52) 21.دكتورة سلافة الزعبي: رئيس قسم الصحافة جامعة العربية المفتوحة.
53) 22.د.محمد بني سلامة ، علوم سياسية – جامعة اليرموك.

المراجع

[1]عبد الكريم علي الدبيسي (2011) المعايير المهنية في الصحافة الالكترونية الأردنية دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية في الصحافة الالكترونية، المجلد 12، العددان 1-2، ص ص 79 – 119، ص88.

[2] Harshini, P & Madhumidha, V. (2019) Explosion of Digital Journalism Through Social Media, ***International Journal of Linguistics***, ***Literature and Translation*** (***IJLLT***), Vol. 2, No. 2, pp. 55-58, p.55.

[3] K. C. Panda and Dillip. K. Swain, (2011). E-newspaper and e-news services in the electronic age: an appraisal, **Annals of library and Information Studies**, Vol.58, pp.55-62,p.55.

[4] أحمد عريقات، ليلى جرار، عزت حجاب (2019) جودة الصحافة الالكترونية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس الصحافة في كليات الإعلام في الجامعات الأردنية: عمون نت نموذجا، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 46، العدد3،ص345-362،ص345.

[5]هاشم نغيمش الحمامي (2019) اتجاهات الجمهور الأردني نحو مصداقية الأخبار المنشورة في مواقع الصحف الالكترونية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، العدد 28، المجلد 1، ص ص 353-373، ص358.

[6] Nwammno.A, Mediamorphosis: Analyzing the Convergence of digital media forms alongside African traditional media, **An International Multi-Disciplinary Journal**, Ethiopia, Vol. 5 (2), Serial No. 19, April, 2011 ,pp.115-125 ,pp116.

[7] MASS COMMUNICATION THEORIES / **http://fernandezpaulene.blogspot.com/2016/12/mediamorphosis-mediamorphosis-is-theory.html?m=1.**

[8] Niket,M. (2018) Mediamorphosis: Identity and Participation, Excel India Publishers, New Delhi, India, pp.79 – 88, p.80

[9] Alves, R.C. (2001) 'The Future of Online Journalism: Mediamorphosis or Mediacide?', The Journal of Policy, Regulation and Strategy for Telecommunications Information and Media 3(1): 63–72, p.66.

[10] Niket, M. (2018) In book: Mediamorphosis: Identity and participation, ***Excel India Publishers***, New Delhi, India, pp.79-88, p.84.

[11] Steve Outing. A Sneak Peak at Roger Fidlers Mediamorphosis. Available At: (http://www.editorandpublisher.com/printArticle/A-Sneak-Peak-at-Roger-Fidler-s-Mediamorphosis-).

[12] Tomasello, T. K & Lee, Y & Baer, A. P (2010) 'New media' research publication trends and outlets in communication, 1990–2006, ***new media & society,*** 12(4) 531–548, p.(532&533).

[13] Stephen Dobson. Remediation – Understanding new media-Revisiting a classic**. (Available At: http://seminar.net/index.php/reviews-hovedmeny -110/68-remediation-understannding-new-media-revisiting-a-classic).**

[14] Jay David Bolter, Richard Grusin**, Remediation, Understanding New Media**, MIT Press, 2000.

[15] Marshall Mcluhan, **Understanding Media: the Extensions of Man**, New York, New American Library, Times Mirror, 1964,p.23-24.

[16] Jay David Bolter, Richard Grusin, Remediation, Understanding New Media, Mit Press, OP.Cit.,2000.

[17]طارق الناصر (2021) مقروئية الصحف الالكترونية واعتماد الجمهور الأردني عليها في الحصول على المعلومات الاقتصادية، ***مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الإتصال***، العدد(6) ، ص 153-173.

[18]سارة هاشم حسن الأمين(2019) الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية وسط الموظفين دراسة تطبيقية على وزارتي الإعلام والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الفترة من (2015 – 2017)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة إفريقيا العالمية : السودان).

[19] Apeh And Rewc, Impact of Social Media On Modern Journalism Study of Abakaliki And Enugu Metropolis, **Internal Research Journal Of Human Resources and Social Sciences**, Department of mass Communication Enudu University of science and Technology-Nigeria. Vol.3.Issue 6.June.2016.

[20] Koustav Mukherjee, Advancement of social media and future of Newspaper Industry, **Global Media Journal-India Edition**, University of Calcutta, Vol.7/No.1, 2016, p.p(1-6).

[21] سماح عبد الرزاق الشهاوي، العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية في مصر في الفترة من 2015 – 2030، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2015.

[22]مبارك بن واصل الحازمي، رؤية القائم بالاتصال في الصحف السعودية المطبوعة لواقع الصحافة الالكترونية ومستقبلها، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، دورية علمية محكمة تصدر عن كلية الإعلام، جامعة القاهرة،العدد(40)،أبريل،2012،ص 299-369.

[23]عبير شفيق الرحباني (2009) استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الأردن: جامعة الشرق الأسط).

[24] Halr, Varian, The Future of Electronic Journals**, Future Studies Journal**, Vol.(16), Summer(1995).

[25]عواطف عبد الرحمن (2020) **بوابات التفكير المستقبلي**، (المكتبة الأكاديمية: الجيزة)، ص 62-64.

[26] Powell C. (2003) The Delphi technique: myths and realities. ***Journal of Advanced Nursing***, Vol.41, No.4, pp.(376-382), p.376.

[27] Arash Habibi, Azam Sarafrazi, sedigheh Izadyar.(2014). Delphi Technique Theoretical Framework in Qualitative Research, ***The International Journal of Engineering and Science***, Vol.3, No.4, pp.(8-13), p.12.

[28]وليد عبد الحي (2007) ***مناهج الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في العالم العربي*** ، (ط1) مركز الإمارات للدراسات والبحوث، ص60-75.

[29]علي عبد الرازق جلبي(2007) ***استراتيجيات دراسة المستقبل الأسس المعرفية والمنهجية***، (دار المعرفة الجامعة: الإسكندرية)، ص129-130.